**المحاضرة الثانية / الفصل الثاني
الحياة الاجتماعية في العراق خلال العهد العثماني
كانت القبائل في العراق منذ عصور بعيدة متواجدة فيه اذ توجهت عشائر كثيرة عدنانية وقحطانية من شبه الجزيرة العربية الى ضفاف الفرات .
وقد اسست مجموعة من هذه العشائر احلافا" وامارات عربية وقفت في وجه المحتلين وناضلت من اجل استقلال العشيرة عن السلطة الحاكمة الاجنبية .
تقسم القبائل العراقية الى قسمين :
1- العشائر البدوية الصرفة والتي تعتمد على تربية الابلفي معيشتها وهم يعيشون في الصحاري اذ تشكل الخيول والابل والحمير والاغنام ثروتهم.
2- العشائر شبه المستقرة التي كانت تعتمد في معيشتها على الزراعة وتربية المواشي وحراسة الطرق للبضائع او نقلها وكانوا
يتمركزون ضمن المنطقة المطرية في الشمال وتتنقل في اواسط العراق وجنوبه على ضفاف نهري دجلة والفرات .
لقد حافظت العشائر العربية في العراق باستقلاليتها على وجه العراق العربي ووقفت بشموخ في وجه الغزاة المحتلين من مغول وجلائريين وتركمان وصفويين لقد قاومت القبائل العربية تلك الاحتلالات وام يرضخوا للمحاولات القصرية للدولة العثمانية بل وقاومتها
لقد عمل العثمانيون على تغيير طبيعة القبائل عبر توطينهم في الارض وتشجيعهم على الانتاج وزيادة عائدات الدولة بغية استقرارهم وعدم تمردهم على السلطة .
لقد عانت القبائل العربية من الممارسات التعسفية من الولاة وقوات الجيش وانعكس ذلك سلبا" على حياتهم وتردي المستوى المعاشي وانحطاط الصحة العامة وسوء التغذية ورداءة المسكن فضلا" عن شيوع الامية والجهل طيلة الفترات التي تعرض لها العراق خلال تلك الاحتلالات وانتهاء بالعثمانيين .
مدرس المادة : الدكتور حامد حميد كاظم**